برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 27-2008/10/30

مسائل أخرى

البند 14 من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس للعلم*

تقرير أعضاء المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي عن زيارتهم إلى هندوراس

A

Distribution: GENERAL

WFP/EB.2/2008/14

23 October 2008

ORIGINAL: ENGLISH

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلاّ إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

كلمة شكر

1- يود فريق المجلس التنفيذي أن يعرب عن شكره للفريق القطري لبرنامج الأغذية العالمي لكفاءته العالية في تنظيم، ثم إعادة تنظيم، زيارته الممتعة للغاية، ولما أبداه من حفاوة بالغة طيلة الوقت. ونتوجه بالشكر إلى السيدة Claudia von Roehl، أمينة المجلس التنفيذي، وزملاءها في روما على ما قدموه من مساندة. ولقد أبدت السيدة الأولى وحكومة هندوراس كل اللطف والترحيب، وهو ما ينطبق أيضاً على جميع شركاء **البرنامج** والمستفيدين منه.

2- ويستحق فريق المكتب القطري **للبرنامج** في غواتيمالا، المؤلف من السيد Willem van Milink-Paz وزملائه، التقدير لقيامه بتنظيم سلسلة من الاجتماعات الممتعة خلال توقفنا في غواتيمالا الذي لم يكن مخططاً له في الأصل. وتعاني غواتيمالا من معدلات شديدة لسوء التغذية: إذ تصل نسبة سوء التغذية المزمن في صفوف الأطفال دون سن الخامسة إلى 49 في المائة. وقد أسهمت زيارة مصنع إنتاج المكملات الغذائية المغذية المصممة خصيصاً والمستخدمة في العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش – 10457 كجزء من مكوِّن صحة الأم والطفل، وكذلك حفل الغداء مع قيادة وزارة الأمن الغذائي والتغذية في غواتيمالا والمندوبين الحكوميين الآخرين، في تعزيز معرفتنا بعمليات **البرنامج** وبالتحديات التي تواجه إقليم أمريكا الوسطى. وعمَّقت المناقشة الطارئة مع السيدة الأولى من فهمنا لتدابير الاستجابة الحكومية لهذه التحديات.

مقدمة

3- قام ممثلو المجلس من كندا، وكوبا، وجمهورية إيران الإسلامية، وزامبيا، بزيارة هندوراس بين 23 و30 سبتمبر/أيلول 2008، بصحبة أمينة المجلس التنفيذي.

4- وهدفت الزيارة إلى تحقيق مراقبة أنشطة البرنامج القطري لهندوراس 10538 (2008-2011) والعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10444 (2007-2009)؛ والتعرف على آثارهما؛ والاستماع إلى شركاء **البرنامج** من الحكومة، والأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية.

5- وقد التقى الفريق بالسيدة الأولى، ووزراء التعاون، والتعليم والصحة، ومفوض هيئة الطوارئ الوطنية، ورؤساء المجالس البلدية، وأعضاء الفريق القطري للأمم المتحدة، والجهات المانحة، وجهات القطاع الخاص المساهمة في برنامج التغذية المدرسية في هندوراس. وكان بود الرئيس Zelaya مقابلة الفريق لكنه كان يحضر الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ وقد استقبل نائب وزير شؤون الرئاسة الفريق بالنيابة عن الرئيس.

6- وشملت زيارة الفريق مقاطعة شولوتيكا، وهي منطقة شبه قاحلة تسود فيها معدلات عالية من سوء التغذية. وجال الفريق في مخزن **البرنامج**، ولاحظ سير العمل في برنامج التغذية المدرسية في العديد من المدارس ودور الحضانة، وأطَّلع على كيفية دمج توزيع الأغذية الخاصة بصحة الأم والطفل في عمل مركز صحي. والتقى الوفد بالمستفيدين من أنشطة الغذاء مقابل العمل وبأسرهم في مشروع تنفذه منظمة ورلد فيجن غير الحكومية، كما التقى بالسلطات المحلية في المجتمعات المستفيدة من مشروعات الغذاء مقابل العمل. واستمع إلى مندوبي المنظمات غير الحكومية والشركاء الآخرين **للبرنامج** في فرع شولوتيكا لشبكة الأمن الغذائي والتغذوي.

السياق

7- لم تسترد هندوراس عافيتها بعد من إعصار ميتش الذي ضربها عام 1998. وشهدت السنوات العشر المنصرمة منذ ذلك الحين فيضانات صغيرة النطاق، وموجات جفاف، وهزة أرضية، وأدت كل منها إلى نزوح السكان. ويعاني جزء من البلاد من موسم جاف طويل للغاية.

8- وقد أدى إعصار ميتش إلى توجيه الانتباه إلى قدرات الاستجابة للطوارئ والاستعداد لها، وكذلك إلى إدارة الموارد الطبيعية، وخلق طلباً على مساعدات الأمم المتحدة المتعلقة بإدارة تدابير الحد من مخاطر الكوارث. وقد أنشئت الهيئة الوطنية للطوارئ وتلقت الدعم لبناء القدرات من **البرنامج**، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والشركاء الآخرين.

9- وعانت هندوراس مؤخراً بشدة من أزمة ارتفاع أسعار الأغذية والوقود. وتتصدى الحكومة لذلك من خلال زيادة الاستثمارات في القطاع الزراعي، وتوزيع المدخلات الأساسية على المزارعين الفقراء، والاهتمام بمشكلة الوصول. وتعمل الحكومة على توسيع الاستثمارات في شبكات الأمان الاجتماعية، كما تدرس الوسائل اللازمة لمعالجة المشكلة المتعاظمة للفقر والجوع في المناطق الحضرية. ولم تكن استجابة الإنتاج المحلي كافية بعد لمجموعة متنوعة من الأسباب، ومن بينها أن هندوراس زادت حجم وارداتها من الأرز عما كان عليه الحال قبلا. وبمقدور **البرنامج** شراء كل احتياجاته من الذرة، والأرز، والفاصوليا من السوق المحلية، غير أن الزيت النباتي لم يعد متاحاً لمشتريات **البرنامج** المحلية بالنظر إلى تصديره؛ وبلغت قيمة المشتريات المحلية **للبرنامج** 8,8 مليون دولار أمريكي عام 2007، وهو ما يمثل نسبة 70 في المائة من مجموع المشتريات الغذائية **للبرنامج** لصالح هندوراس.

البيانات الإحصائية لهندوراس	
السكان	7,5 مليون نسمة، 51 في المائة في المناطق الريفية، معدل الخصوبة 3,5
مؤشر التنمية البشرية	116 من أصل 177؛ نسبة الأمية في المناطق الريفية 27 في المائة
حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (2007)	1 643 دولاراً أمريكياً
نسبة السكان الذين يعيشون على أقل من دولارين يوميا	نحو 60 في المائة
سوء التغذية المزمن	33 في المائة في صفوف الأطفال دون سن الخامسة
معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية	1,8 في المائة وآخذ في التصاعد

10- وتتسم الخدمة المدنية في هندوراس بالتسيس الشديد، مما يؤدي إلى معدل كاسح في دوران الموظفين مع كل تغير في السلطة. ويخلق ذلك مشكلات حقيقية للتخطيط الإنمائي، والاستمرارية، وبناء القدرات، وتنفيذ البرامج.

تنسيق جهود الأمم المتحدة، واتساقها، ومواءمتها

11- شارك **البرنامج** مشاركة كاملة في وضع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة 2007-2011. ويسهم **البرنامج** في الأنشطة المنسقة لفريق الأمم المتحدة في ميادين تقديم مشورة السياسات، والبرمجة المشتركة، ومقترحات التمويل المشتركة. ويستفيد **البرنامج** من الخدمات المشتركة مثل خدمات الأمن. ويعتبر البرنامج شريكاً أساسياً في إنشاء المجموعة القطاعية للأمن الغذائي والتغذوي التي تقودها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

12- وكانت وثيقة استراتيجية الحد من الفقر قد اعتُمدت عام 2001، غير أن الحكومة تعمل منذ أكثر من 18 شهراً على تعديلها. وتتناظر مجالات **البرنامج** الجغرافية والقطاعية مع الأولويات الحكومية، غير أن هناك بعض التمويل التعاوني الإنمائي بانتظار اعتماد الوثيقة الجديدة لاستراتيجية الحد من الفقر وانتهاء المفاوضات المتصلة بذلك مع صندوق النقد الدولي. ووفقاً لأحد التقديرات التي تلقاها الفريق فإن الحكومة تضيع 100 مليون دولار أمريكي سنوياً بسبب عدم اعتمادها لوثيقتها الجديدة بشأن استراتيجية الحد من الفقر. وكان من الواضح أن المجموعة المعروفة باسم "G16" والمؤلفة من الوكالات الدولية والدول المانحة الكبرى تترقب بلهفة هذه الأداة المهمة للتنسيق والمواءمة. وبانتظار ذلك واصل الصندوق المشترك المعني بتوفير "التعليم للجميع" دعم البرنامج الحكومي "المدارس الصحية" الذي تعد التغذية المدرسية إحدى ركائزه الأساسية.

أنشطة البرنامج

13- *حالات الطوارئ*. تحدث ممثلو الهيئة الوطنية للطوارئ، والوزراء، وكل المحاورين الآخرين عن علاقات الشراكة الوثيقة مع الحكومة و**البرنامج**. وقد أسهم **البرنامج** في إنشاء شبكة للإنذار المبكر في المناطق الأشد ضعفاً، وهو يشارك الآن في توسيعها لتشمل البلاد بأكملها. ويعمل **البرنامج** على بناء القدرات الوطنية في ميادين الشؤون اللوجستية، والنقل، والاتصالات. ويُستفاد من تحليلاته المتعلقة بهشاشة الأوضاع استفادة مباشرة في أنشطة التخطيط الوطني. ومع ذلك، فإن القدرات الوطنية ما تزال ضعيفة، ولاسيما في مجالات الحد من المخاطر وإدارتها، وكذلك في التخطيط لمواجهة آثار التغير المناخي. وبالنظر إلى أن العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش التي ينفذها **البرنامج** ممولة بنسبة 17 في المائة فحسب، فإن القدرة على تقديم الدعم مقيدة. كما أن انخفاض مستوى التمويل يجعل من العسير أيضاً على **البرنامج** الاستجابة بشكل واف لحالات الطوارئ الصغيرة والمتوسطة، أو الحفاظ على مخزونات كافية للتصدي لحالة طوارئ واسعة.

14- وساعد الخبراء الاستشاريون التابعون **للبرنامج** وللأمم المتحدة في إعداد مشروع إطار قانوني لإدارة المخاطر والاستعداد للطوارئ، وهو مشروع تود الهيئة الوطنية للطوارئ والفريق القطري للأمم المتحدة أن يحظى بالإقرار قريبا. ومن الواجب أن يظل هذا الأمر من بين أولويات جهود الأمم المتحدة لاستقطاب التأييد، حيث أن هندوراس ليست في وضع يسمح لها بالتغاضي عن وقوع مسألة التخطيط للكوارث ضحية للجداول الزمنية السياسية.

15- وحظي دور **البرنامج** في قيادة مجموعات الأمم المتحدة المعنية بالشؤون اللوجستية واتصالات الطوارئ بالكثير من التقدير. وأعرب الفريق عن قلقه للمنسق المقيم وللفريق القطري للأمم المتحدة بسبب تكليف **البرنامج** مؤخراً بقيادة مجموعة الملجأ بعد مغادرة المنظمة الدولية للهجرة من هندوراس. وتم وصف هذا الدور بأنه "مؤقت"، ولو أنه لم تكن هناك خطة عند وقوع الأمر بشأن ما يجب اتخاذه إذا لم يتسلم الصليب الأحمر مهمة المنظمة الدولية للهجرة. وأوضح الفريق أن للمجلس التنفيذي تحفظات شديدة بشأن "تمدد مهمة" **البرنامج**، وأن المسؤوليات الإضافية الموكلة دون تمويل تشكل عبئاً ثقيلاً للغاية بالنسبة إلى برنامج يعتمد على التمويل الطوعي. ويوصي الفريق بأن يناقش المجلس التنفيذي مع الإدارة ما يمكن اتخاذه للاستفادة من مصادر التمويل في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حينما يمكن أن تؤدي مهام المجموعات إلى الحد من قدرة **البرنامج** على التركيز على الأدوار والأولويات المعتمدة والممولة.

16- *التغذية المدرسية*. تندرج التغذية المدرسية في عداد الأولويات الوطنية، وهو ما يتضح من الدعم البرلماني الجماعي لقانون التغذية المدرسية لعام 2006. وتحظى التغذية المدرسية بدعم قوي من الرأي العام، والمعزز في جانب منه

بالأنشطة الناجحة للغاية التي يبذلها **البرنامج** لاستقطاب التأييد، وبالقائمة المتزايدة من الجهات المساهمة من القطاع الخاص. وثمة ملكية حكومية واضحة على المستويين الوطني والمحلي. ويواصل **البرنامج** تطوير القدرات المحلية للرصد مع التوسع السريع لبرنامج التغذية المدرسية.

17- ويغطي برنامج التغذية المدرسية الآن 16 000 مدرسة، وسيصل قريباً إلى كل المجتمعات المحلية القروية. كما أن هذا البرنامج آخذ بالتوسع مع تنامي عدد مؤسسات ما قبل المدرسة بما يتيح تغطية المزيد من الأطفال بين سن الثالثة والخامسة. وبحلول نهاية عام 2008، فإن 1,3 مليون طفل سيتلقون وجبة من (خليط الذرة والصويا المدعم بالمغذيات الدقيقة) كل يوم دراسي. وتتم تغطية تكاليف النمو في **البرنامج** وفي أعداد الموظفين الوطنيين العاملين مع برنامج الأغذية العالمي من جانب الحكومة ومن المساهمات الخاصة (انظر الشكل أدناه)، ويُرسل كل ذلك عبر حساب أمانة **البرنامج** ونظام المشتريات فيه. وربما لا تكون هناك حاجة إلى المزيد من المساهمات الدولية من خلال **البرنامج** لأنشطة التغذية المدرسية في هندوراس عند اختتام البرنامج القطري الحالي عام 2011.

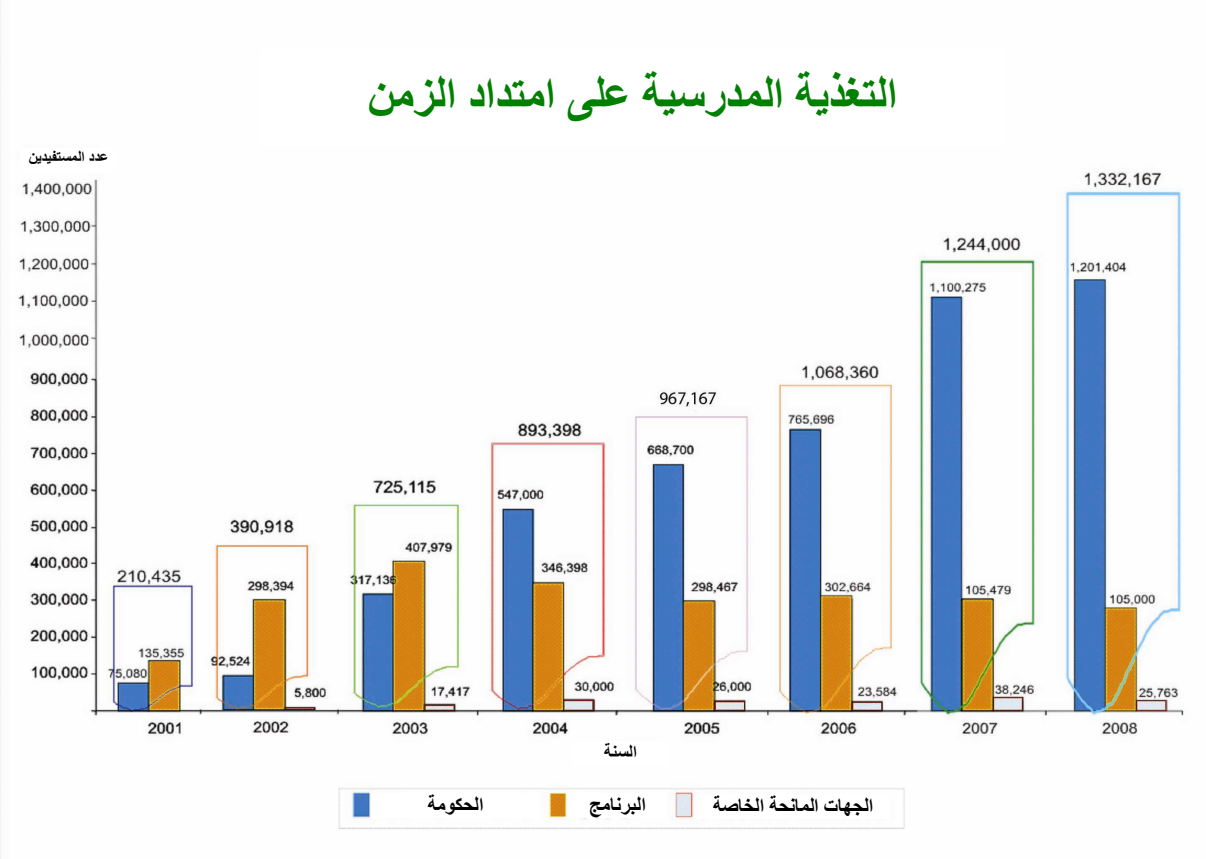

18- ووصف ممثلو الحكومة برنامج التغذية المدرسية بأنه شبكة أساسية من شبكات الأمان الاجتماعية التي تغطي فقراء الريف، وأشاروا إلى أن أهميته ازدادت بسبب أزمة ارتفاع أسعار الأغذية. وأبلغ المعلمون والآباء والأمهات الفريق بأن وجبة التغذية المدرسية غالباً ما تكون الوجبة الوحيدة للأطفال على مدى اليوم، وأن هؤلاء الأطفال غدوا أكثر يقظة ونشاطاً منذ أن وصلت أنشطة التغذية المدرسية إلى مجتمعاتهم المحلية. وتلقى وجبة خليط الذرة والصويا القبول الحسن، وقد حققت التغذية المدرسية تحسناً ملموساً في معدلات التسجيل، والحضور، والاستمرار في الدراسة. ولاحظ الفريق المشاركة المجتمعية الحماسية، وتولي لجان الآباء والأمهات إدارة الأغذية، وقيامها بمهام الطهي على مستوى المدارس، واستكمالها للوجبات المقدمة أيضا. وكانت أحجام الصفوف جيدة.

19- وتنفق الحكومة 30 في المائة من الميزانية الوطنية على التعليم، وتحدد التحديات الرئيسية التي تواجهها على أنها رداءة نوعية التعليم، والافتقار إلى وسائل الإيضاح الكافية، وإضرابات المعلمين. وترغب الحكومة في توفير التعليم المجاني لأشد الشرائح فقرا. وتنظر الحكومة إلى تحسن معدلات معرفة القراءة والكتابة والتعليم على أنه عنصر أساسي في تطوير قوة عمل ووظائف أفضل في هندوراس، عوضاً عن الهجرة وما يصاحبها من مشكلات اجتماعية.

20- ولاحظ الفريق أن معظم المدارس التي زارها تفتقر إلى عناصر من الحزمة الأساسية، وعلى رأس ذلك المرافق المناسبة للمياه والإصحاح والحدائق المدرسية. وتشكل عناصر المياه/الإصحاح والحدائق المدرسية/ الأسرية/المجتمعية جزءاً من خطة " المدارس الصحية"، إلا أن الحاجة تدعو إلى توفير المزيد من التمويل. وينخرط صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، ومنظمة الأغذية والزراعة بصورة شبه حصرية على مستوى استقطاب التأييد، وتوفير المواد التعليمية دعماً لتلك العناصر قليلة الموارد. ويستخدم **البرنامج** أنشطة الغذاء مقابل العمل حيثما يستطيع لإعادة بناء المدارس المجهزة بمرافق المياه والإصحاح، أو لإضافة هذه المرافق إلى المدارس القائمة، إلا أن القيام بذلك على نطاق واسع يستدعي كما يبدو تعديل البرنامج القطري. ويغطي حساب أمانة **البرنامج** أنشطة التخلص من الديدان التي تُنفذ في كل أنحاء البلاد.

21- وزار الفريق مخزناً قدمته الحكومة ويتولى **البرنامج** إدارته. ويضم هذه المخزن سلعاً لكل عمليات **البرنامج**، علماً بأن الجانب الأعظم من المخزونات يعود إلى أنشطة التغذية المدرسية.

22- *صحة الأم والطفل*. وضعت الحكومة خطة تشغيلية تتعلق بصحة الأم والطفل، وهي تستعد لرفع استراتيجية بهذا الشأن إلى البرلمان. وقد ساعد **البرنامج** على بناء قدرة وزارة الصحة في ميدان التغذية، وساهم في إعداد الاستراتيجية. وترمي الحكومة إلى إدراج المساهمة التمويلية الأولى في ميزانيتها لعام 2009. وتنخرط الحكومة حالياً في عملية توسيع عاجلة للوحدات الصحية الريفية في الأقسام الأشد فقرا. وتوفر هذه الوحدات منصة لعمليات توزيع الأغذية على الأمهات المحتاجات التي ينفذها **البرنامج** شهريا. وقد لاحظنا انخراط المجتمعات المحلية في أنشطة وزن وقياس الأطفال وتنفيذ عملية توزيع الحصص الغذائية الشهرية. وأشار العاملون الصحيون إلى أن أنشطة صحة الأم والطفل تشجع الحوامل والأمهات الجديدات على القدوم إلى المراكز الصحية حيث يخضعن للفحص الطبي، ويتلقين اللقاحات، وأوجه الرعاية الأخرى، إلى جانب التوعية التغذوية. وهكذا فقد ساعدت أنشطة صحة الأم والطفل على تعزيز عائد الاستثمارات الحكومية والدولية في القطاع الصحي.

23- ويمتلك **البرنامج** حالياً موارد محدودة من العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش لاستخدامها في أنشطة صحة الأم والطفل في مناطق الإنعاش. وتندرج هذه الأنشطة في عداد مكونات البرنامج القطري الجديد، إلا أنها بانتظار تقديم المساهمات. ويحض الفريق أعضاء المجلس التنفيذي على دعم هذا النشاط ذي الأهمية البالغة، لا كوسيلة فعالة لمعالجة ظاهرة سوء التغذية المزمن وتنمية الموارد البشرية فحسب، بل وكطريقة أيضاً لتشجيع نزوع الحكومة الحالي إلى تطوير أنشطة صحة الأم والطفل لتغدو شبكة أمان اجتماعية جديدة.

كان هناك رضيع في الشهر السادس من العمر ويعاني من سوء التغذية الحاد في المركز الصحي الذي زاره الفريق. وقد نصح الطبيب أهله بنقله فوراً إلى مستشفى المدينة. واحتج الأب بقوله أن العلاج في ذلك المستشفى سيكون مجانياً، ولكن الوصول إليها والعودة منها لن تكون كذلك. كما لا تتوافر لدى الأهل وسيلة لتلبية متطلبات العيش خلال فترة معالجة الطفل. وبالإضافة إلى ذلك فإن الأسرة تضم سبعة أطفال آخرين وليس بمقدور الأم أن تظل بعيدة عنهم خلال الفترة اللازمة للعلاج. وقد توفي طفل آخر للزوجين قبل ذلك بسبب سوء التغذية أيضا. ويوفر المركز خدمات التوعية المتعلقة بالتخطيط الأسري وكذلك وسائل منع الحمل مجاناً، إلا أن الكثيرين لا يستفيدون من هذه الخدمات. ومن الواضح أن أنشطة صحة الأم والطفل ليست بالحل الكامل، لكنها إذا ما بدأت في الوقت المناسب فإنها ستزيد من احتمالا البقاء على قيد الحياة بشكل ملحوظ.

24- وقام الفريق بحض الفريق القطري للأمم المتحدة على تعزيز جهوده لاستقطاب التأييد لشبكة أمان اجتماعية لصحة الأم والطفل، واقترح على المدير القطري أن يركز **البرنامج** بشكل أكبر على أنشطة صحة الأم والطفل في علاقاته العامة، بغية تكرار النجاح الذي حققه في ميدان التغذية المدرسية.

25- *الغذاء مقابل العمل/التدريب/الأصول.* التقى الفريق بالمستفيدين، ورؤساء المجالس البلدية في المجتمعات المحلية للمستفيدين، ومندوبي منظمة ورلد فيجن التي تقوم بدور شريك منفذ. وزار الفريق مدرسة أعيد بناؤها بفضل أنشطة الغذاء مقابل العمل، إلا أنه لم يتمكن من زيارة المشروعات الجارية لأن الطرق الفرعية الموصلة إليها قد تخربت بفعل الأمطار الغزيرة. وكان هناك انخراط وتقدير مجتمعي واضحين. كما أن خليط الذرة والصويا يلقى قبولاً طيباً للغاية في هذا السياق. وتلقى الفريق طلبات لتنفيذ مشروعات الغذاء مقابل العمل لإعادة بناء الطرق الفرعية. ولم يتلق الفريق أي طلبات للحصول على مبالغ نقدية عوضاً عن الأغذية. وفي اجتماع لاحق مع الفريق القطري للأمم المتحدة، أُبلغ الفريق أن أنشطة بناء الطرق من المزارع إلى الأسواق تندرج ضمن عنصر التنمية الريفية في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

26- وقد اتسم توزيع المستفيدين المباشرين من حيث الفئة الجنسية بالعدالة.

27- *المبالغ النقدية والقسائم.* استطلع الفريق مع عدد من المحاورين، بما في ذلك ممثلي الحكومة ورئيس الهيئة المساهمة الرئيسية من القطاع الخاص في أنشطة التغذية المدرسية (مؤسسة FICOHSA)، ما إذا كان سيكون هناك تفضيل لتحويل أي من عمليات **البرنامج** من الاستناد إلى الأغذية إلى الاستناد إلى أدوات أخرى. غير أن هذه المحادثات لم تثر أي اهتمام؛ وعوضاً عن ذلك فقد أثيرت العديد من المشكلات. وتعمل الحكومة حالياً على إنشاء نظام مشروط للتحويل النقدي، وهو ما قد يفتح إمكانيات في المستقبل. إلا أنه حتى مع إقامة النظم الضرورية، فستبقى هناك مشكلة عدم احتواء الأغذية المتاحة محلياً على كل المغذيات الدقيقة الضرورية، ولهذا فإن أي ابتعاد عن حصص خليط الذرة والصويا يمكن أن يعرض الأهداف التغذوية للخطر. ومع ذلك كان المكتب القطري متحمساً لاستطلاع إمكانية تقديم القسائم إذا ما كان هذا سيزيد من التمويل المقدم من الجهات المانحة. ومع تفهم حاجة المكتب القطري إلى التمويل، فإن الفريق يتساءل عما إذا كان الاستثمار في بناء قدرات **البرنامج** والقدرات الهندوراسية وفي نشر النظام، في ظل الافتقار إلى الطلب، سيمثل الاستخدام الأمثل لموارد **البرنامج**.

28- *الشراء من أجل التقدم.* تمكن المكتب القطري من الحصول على مبلغ 1,5 مليون دولار من مؤسسة Howard G. Buffett Foundation لتمويل برنامج تجريبي يبدأ في أكتوبر/تشرين الأول. وإذا ما أصاب هذا البرنامج النجاح، فإن من المفروض أن يؤدي إلى إقامة برنامج أوسع يستغرق ثلاث سنوات. وثمة حماس واضح لنهج الشراء من أجل التقدم كما أن هناك إمكانيات حقيقية بالنظر إلى حجم عمليات الشراء المحلية التي ينفذها برنامج الأغذية العالمي. ويبدي المكتب القطري

لهندوراس الاهتمام أيضاً بالمشروع الناجح للمكتب القطري لغواتيمالا المعروف باسم " Vitacereal" الذي يشكل جزءاً أصيلاً من برنامج صحة الأم والطفل في غواتيمالا. وقد طرح الفريق رأيه، المستند إلى التقارير الشفوية الإعلامية وإلى زيارة المصنع التي نظمها المكتب القطري لغواتيمالا، بأن بالمستطاع تكرار نجاح مشروع " Vitacereal" في هندوراس وغيرها من البلدان.

29- وأسف الفريق لأن الفرصة لم تتح له لزيارة المشروعات المشتركة بين **البرنامج** ومنظمة الأغذية والزراعة، ولأن ممثل المنظمة كان مشغولاً على ما يبدو. كما أسف الفريق لأن ضيق الوقت حال دونه ومعاينة جهود **البرنامج** في ميدان مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز، ولو أنه استمع إلى ثناء ممثلي الحكومة ووكالات الأمم المتحدة عليها.

قضايا الموظفين

30- أثّر الارتفاع الملحوظ في معدلات الجريمة سلباً على أمن الموظفين. وقد تعرض اثنان منهم للسطو تحت تهديد السلاح بالقرب من مكتب **البرنامج** أثناء إقامتهما. ومن الواضح للغاية أن الموظفين ما يزالون متفانين في خدمة مهمة **البرنامج** وأنهم يبذلون ما في وسعهم في ظل الظروف القائمة، غير أن تدهور أمنهم الشخصي يقلقنا جميعا.

31- ورأى الموظفون أن عملهم، وعمل زملائهم في بقية أنحاء الإقليم، لا يلقى التقدير الكافي نتيجة التركيز على الأزمات الأحدث والأضخم في مناطق أخرى. وتفاقمت هذه النظرة لأن آلية حساب الأمانة أدت إلى استبعاد 1,3 مليون تلميذ من العدد الإجمالي للمستفيدين من **البرنامج**، وإلى عدم إدراج الحكومة الهندوراسية ضمن قائمة الجهات المساهمة فيه.

الاستنتاجات

32- لقد خرجنا بانطباعات طيبة عن الموظفين وعن عمليات فريق **البرنامج** في هندوراس، وسعدنا بالتقدير الذي يحظى به **البرنامج** في نفوس كل من التقينا بهم. وفي حين أن العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش قد لا تكون الوسيلة المثلى **للبرنامج** لدعم القدرات وتوفير مشورة السياسات في ميادين الحد من مخاطر الكوارث وحالات الطوارئ بالنظر إلى أن ضخامة الاحتياجات وطول أجلها، فإن على الأعضاء النظر في تقديم مساهمات إضافية مع تعديل الإطار المالي وفئات المشروعات.

33- ولقد عايَنَّا عملية تغذية مدرسية ناجحة للغاية مملوكة وطنياً وخاضعة لإدارة **البرنامج**. ويتقلص نصيب **البرنامج** في التكلفة الإجمالية بسرعة حتى مع اتساع نطاق التغطية وبناء قدرات الرصد الوطنية. ومن المفيد أن يناقش المجلس السبل اللازمة لتنشيط تسليم الحزمة الأساسية الكاملة حينما يفتقر شركاء **البرنامج** إلى القدرة أو الاهتمام.

34- ونحن نؤيد بقوة التحرك نحو تطوير أنشطة صحة الأم والطفل كشبكة أمان اجتماعية وكذلك كتدخل تغذوي حاسم. ويستحق هذا العنصر من عناصر البرنامج القطري التمويل الكامل وإلى تعشيقه مع الجهود الناشئة لنهج الشراء من أجل التقدم، مع مراعاة الاحتياجات من المغذيات الدقيقة.

35- وكان الاقتراح الوحيد الذي تم تلقيه بالنسبة لأنشطة الغذاء مقابل العمل هو توفير "المزيد" منها. ولم يكن باستطاعتنا قياس مدى كفاءة هذه الأنشطة، لكننا استمعنا إلى دعم واضح لجهود **البرنامج** ونهجه. ونحن لا نرغب في حدوث اندفاع نحو تقديم المبالغ النقدية أو القسائم في ظل الافتقار إلى الطلب وإلى ضمانات متينة بأن بالمستطاع حماية النتائج التغذوية.

موجز التوصيات

1) على الأعضاء النظر في تقديم المساهمات إلى العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش بما يتيح متابعة بناء القدرات وتمكين **البرنامج** من الاستجابة على نحو أفضل لحالات الطوارئ المتكررة التي تعاني منها هندوراس.

2) إن التكليف"المؤقت" **للبرنامج** بمسؤوليات مجموعة الملجأ يبرز الحاجة إلى إجراء مناقشة بين المجلس وإدارة **البرنامج** بشأن السبل اللازمة للاستجابة حينما يكلف **البرنامج** بمهام مجموعات تتجاوز المهام التي أقرها المجلس.

3) ينبغي أن يحافظ الفريق القطري للأمم المتحدة على الجهود التي يبذلها لاستقطاب التأييد لإطار قانوني يغطي إدارة المخاطر والاستعداد للطوارئ، دعماً للبرنامج الوطني لصحة الأم والطفل وفي سبيل إصلاح الخدمة المدنية.

4) من المحتمل أن يتم "الانتهاء من مسؤوليات" برنامج التغذية المدرسية في نهاية البرنامج القطري الحالي، وذلك مع توفير التمويل الوطني له بنسبة 100 في المائة. وتستحق قصة النجاح هذه التقدير، وهو ما ينطبق أيضاً على دور التسليم الجاري **للبرنامج** وتمويل الحكومة الهندوراسية. ومن الواجب استحداث آليات للإبلاغ تعكس هذا العمل الهام.

5) على المجلس وإدارة **البرنامج** مناقشة السبل اللازمة لتنشيط تسليم الحزمة الأساسية الكاملة حينما يفتقر شركاء **البرنامج** إلى القدرة أو الاهتمام.

6) على الأعضاء تقديم المساهمات إلى مكوّن صحة الأم والطفل في البرنامج القطري. وعلى المكتب القطري أن يكرس المزيد من موارده الخاصة باستقطاب التأييد إلى توفير الدعم لشبكة الأمان الاجتماعية الجديدة هذه.

7) يحث الفريق المكتب القطري على منح الأولوية لنهج الشراء من أجل التقدم، لا لنهج المبالغ النقدية والقسائم.

قائمة المشاركين

صاحب السعادة Enrique Moret Echeverría	سفير كوبا
صاحبة السعادة Lucy M. Mungoma	سفير زامبيا
صاحب السعادة Javad Shakhs Tavakolian	سفير جمهورية إيران الإسلامية
السيد Kent Vachon	المستشار في سفارة كندا
السيدة Claudia von Roehl	أمين المجلس التنفيذي